



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

اسماء وكنى

حول القضية الفاطمية

نخبة الدين الطوسي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شبهات و اجوبه حول القضيه الفاطميه

كاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

دليل ما

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	شبهات و اجوبه حول القضية الفاطميه
٧	اشاره
٧	اشاره
١١	الفهرست
١٣	مقدمه المؤلف
١٥	تمهيد: قصة المأساه في ثنايا كتب التاريخ و الحديث
١٦	١. الجوينى الشافعى (المتوفى سنة ٧٣٠ ق)
١٦	٢. ابن أبى شيبه (المتوفى سنة ٢٣٥ ق) و ابن عبدالبر (المتوفى ٤٦٣ ق)
١٧	٣. البلاذرى (المتوفى سنة ٢٧٩ ق)
١٨	٤. ابن قتيبه الدينورى (المتوفى سنة ٢٧٦ ق)
١٨	٥. ابن جرير الطبرى (المتوفى سنة ٣١٠ ق)
١٩	٦. ابن عبدربه الأندلسى (المتوفى سنة ٣٢٨ ق)
١٩	٧. الطبرانى (المتوفى سنة ٣٦٠ ق) و ابن سلام (المتوفى سنة ٢٢٤ ق) و الطبرى (المتوفى سنة ٣١٠ ق)
٢٠	٨. الشهرستانى (المتوفى سنة ٥٤٨ ق)
٢٠	٩. ابن تيميه الحزانى (المتوفى سنة ٧٢٨ ق)
٢١	١٠. الذهبى (المتوفى سنة ٧٤٨ ق)
٢١	١١. الصفدى الشافعى (المتوفى سنة ٧٦٤ ق)
٢٢	الشبهات الواردة و الجواب عنها
٢٢	اشاره
٢٣	الشبهه الأولى: لم لم يتصد الإمام على (عليه السلام) للدفاع عن داره فى قضيه الهجوم على الدار؟
٢٥	الشبهه الثانيه: لم لم ينتقم الإمام على (عليه السلام) من قاتل الزهراء (عليها السلام) بعد وفاتها؟
٣٠	الشبهه الثالثه: لماذا كانت علاقه الإمام على (عليه السلام) بقاتلى فاطمه الزهراء ٣ جتده و حسنه؟
٣٥	الشبهه الرابعه: لماذا لم يتطرق الإمام على (عليه السلام) أيام حكومته إلى مقتل زوجته على يد عمر؟

٣٨ الشبيهه الخامسه: لماذا سُمى الإمام علي(عليه السلام) خمسه من أبنائه باسم أبي بكر و عمر و عثمان؟

٤٧ الشبيهه السادسه: لماذا زوّج الإمام علي(عليه السلام) ابنته أم كلثوم لعمر؟

٥٧ الشبيهه السابعه: لماذا لم يُشر الحسن و الحسين (عليهما السلام) إلى مسأله قتل عمر لأمههما؟

٥٩ الشبيهه الثامنه: لماذا سكت أهل المدينه على قتل عمر لبنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و لم يفعلوا شيئاً فى قبال ذلك؟

٦١ الشبيهه التاسعه: لماذا لم يكن لدى الشيعه إلى سنوات متأخره أى علم بأمر استشهاد بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على يد الخليفه، وإنما -

٦٣ مصادر الكتاب

٧١ تعريف مركز

سرشناسہ: طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ -

عنوان و نام پدید آور: شبهات و اجوبه حول القضيہ الفاطمیہ [کتاب] / نجم الدین الطبسی.

مشخصات نشر: تهران: دلیل ما، ۱۴۳۷ ق. = ۱۳۹۵.

مشخصات ظاہری: ۶۴ص؛ ۱۴/۵×۲۱/۵س م.

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۳۹۷-۹۸۷-۴

وضعیت فهرست نویسی: فاپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامہ: ص. [۵۷] - ۶۴؛ همچنین به صورت زیر نویس.

موضوع: فاطمہ زہرا (س)، ۸؟ قبل از ہجرت - ۱۱ق. -- شہادت -- دفاعیہ ہا و ردیہ ہا

موضوع: فاطمہ زہرا (س)، ۸؟ قبل از ہجرت - ۱۱ق. -- سوگواری ہا

ردہ بندی کنگرہ: BP۲۷/۲/ط۲ش ۲ ۱۳۹۵

ردہ بندی دیویی: ۲۹۷/۹۷۳

شمارہ کتابشناسی ملی: ۴۱۸۵۵۹۲

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٢

شبهات و اجوبه حول القضيه الفاطميه

نجم الدين الطبسى

ص: ٣

مقدمه المؤلف.. ٧

تمهيد: قصه المأساه في ثنايا كتب التاريخ و الحديث.. ٩

١. الجوينى الشافعى (المتوفى سنه ٧٣٠ ق). ١٠

٢. ابن أبى شيبه (المتوفى سنه ٢٣٥ ق) و ابن عبدالبر (المتوفى ٤٤٣ ق) ١٠

٣. البلاذرى (المتوفى سنه ٢٧٩ ق) ١١

٤. ابن قتيبه الدينورى (المتوفى سنه ٢٧٦ ق) ١٢

٥. ابن جرير الطبرى (المتوفى سنه ٣١٠ ق). ١٢

٦. ابن عبدربه الأندلسى (المتوفى سنه ٣٢٨ ق) ١٣

٧. الطبرانى (المتوفى سنه ٣٦٠ ق) و ابن سلام (المتوفى سنه ٢٢٤ ق) و الطبرى (المتوفى سنه ٣١٠ ق) ١٣

٨. الشهرستانى (المتوفى سنه ٥٤٨ ق). ١٤

٩. ابن تيميه الحرانى (المتوفى سنه ٧٢٨ ق). ١٤

١٠. الذهبى (المتوفى سنه ٧٤٨ ق) ١٥

١١. الصفدى الشافعى (المتوفى سنه ٧٦٤ ق). ١٥

ص: ٥

الشبهه الأولى: لم لم يتصدَّ الإمام عليّ (عليه السلام) للدفاع عن داره في قضيه الهجوم على الدار؟ ١٧

الشبهه الثانيه: لم لم ينتقم الإمام عليّ (عليه السلام) من قاتل الزهراء ٣ بعد وفاتها؟ ١٩

الشبهه الثالثه: لماذا كانت علاقته الإمام عليّ (عليه السلام) بقاتلي فاطمه الزهراء (عليها السلام) جيده و حسنه؟ ٢٤

الشبهه الرابعه: لماذا لم يتطرق الإمام عليّ (عليه السلام) أيام حكومته إلى مقتل زوجته علي يد الخليفه؟ ٢٩

الشبهه الخامسه: لماذا سمى الإمام عليّ (عليه السلام) خمسه من أبنائه باسم أبي بكر وعمر وعثمان؟ ٣٢

الشبهه السادسه: لماذا زوج الإمام علي ابنته أم كلثوم لعمر؟ ٤١

الشبهه السابعه: لماذا لم يُشر الإمام الحسن و الإمام الحسين (عليهما السلام) إلى مسأله قتل الخليفه لأمههما؟ ٥١

الشبهه الثامنه: لماذا سكت أهل المدينه علي قتل عمر لبنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟.

٥٣

الشبهه التاسعه: لماذا لم يكن لدى الشيعة إلى سنوات متأخره أى علم بأمر استشهاد بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على يد الخليفه، و إنما تنبهوا إلى ذلك في السنوات المتأخره فأخذوا يقيمون العزاء لذلك؟ ٥٥

مصادر الكتاب.. ٥٧

ص: ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى و الصلاة على النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) و آله الأخيار الأطهار سيما مهدي آل محمد: (عليهم السلام)

في السنوات الأخيره و في ظل استقبال أبناء إيران بل العالم الإسلامي غير المسبوق لأيام استشهاد الصديقه فاطمه الزهراء (عليها السلام) بالتبجيل و الاحترام المنقطع النظير لأيام الفاطميّه، ظهرت مجموعه تلقى شبهات سيما عبر الفضائيات و أنّ هذا الأمر لو كان له واقع لماذا أمير المؤمنين (عليه السلام) تلك الأحداث؟ و لماذا لم يقتصّ فيما بعد؟ و لماذا لم يتطرق لها في خطبه؟ و لماذا؟ و لماذا؟

ص: ٧

وقد ألزمتنا هذه الشبهات التصديّ للجواب عنها جواباً منطقياً مستنداً إلى أدله، و في نفس الوقت بأسلوب سهل و يسير، لتتضح الحقائق للجميع. و الهدف من نشر هذا الكُتيب إظهار شيء من الحقائق المغيّبه و الواقع الخفيّ من بين ثنايا كتب التأريخ و الحديث عسى أن يكون مقبولاً و مرضياً لدى أهل بيت العصمه و الطهاره(عليهم السلام) إن شاء الله تعالى و في الختام أشكر ولدى العزيز الشيخ حسن بلقان آبادى السيزوارى الذى أتعب نفسه لإعاده النظر و تخريج المصادر، فشكر الله سعيه الجميل كما أقدم شكرى الجزيل إلى سماحه العلامة الشيخ عبيدان حيث قام بترجمه الكتاب فجزاه الله خير الجزاء.

نجم الدين المروّجى الطبسى

قم المقدّسه ٢٥ شوال ١٤٣٥ الهجرى القمى

مؤسسه ولاء الصديقه الكبرى(عليها السلام)

ص: ٨

تمهيد: قصة المأساه في ثنايا كتب التاريخ والحديث

إنَّ قصَّة الهجوم على بيت فاطمه (عليها السلام) و حرق باب دارها، و ضربها بيد الخليفة الثاني و المغيره بن شعبه و خالد بن الوليد و قنفذ، و إسقاطها المحسن (عليه السلام)، بالرغم من إخفاء أعداء أهل البيت (عليهم السلام) لها كما صرَّح الذهبي بلزوم إخفاء كثير من الحقائق التاريخيه و إعدامها حيث قال: «كما تقرّر الكفّ عن كثير مما شجر بين الصحابه و قتالهم... و هذا فيما بأيدينا و بين علمائنا، فينبغي طيّه و إخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب و تتوفّر على حبّ الصحابه و الترضى عنهم و كتمان ذلك متعيّن عن العامه و آحاد العلماء»^(١) إلا أنّها قد نُقلت و رويت في كثير من المصادر التاريخيه و الروائيه لأهل السنه، و للاطلاع عليها سنذكر بعض هذه المصادر.

ص: ٩

١- سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٩٢، ترجمه محمد بن إدريس الشافعي، رقم ١.

١. الجوينى الشافعى (المتوفى سنة ٧٣٠ ق)

فى روايه للجوينى عن عبدالله بن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه أخبر أيام حياته عمًا يجرى من حوادث بعد وفاته من غضب حق أمير المؤمنين (عليه السلام) و الهجوم على بيت فاطمه الزهراء (عليها السلام) و هتك حرمتها و غضب حقها من فذك و منعها من الإرث و كسر ضلعها و إسقاط جنينها. قال رسول الله: (صلى الله عليه وآله وسلم) «و إنى لما رأيتها ذكرت ما يُصنع بها بعدى، كأنى بها و قد دخل الذل بيتها و انتُهكت حرمتها و غضب حقها و مُنعت إرثها و كُسر جنبها و أسقطت جنينها».(١)

٢. ابن أبى شيبه (المتوفى سنة ٢٣٥ ق) و ابن عبدالبر (المتوفى ٤٦٣ ق)

روى عبدالله بن محمد بن أبى شيبه و كذلك ابن عبدالبر النميرى (المتوفى سنة ٤٦٣ ق) عن زيد بن أسلم عن أبيه: أنه حين بويح لأبى بكر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان

علّى و الزبير يدخلان على فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،

ص: ١٠

١- . فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين: ج ٢، ص ٢٥ - ٢٦، الباب السابع، ح ٣٦٦.

فيشاورونها و يرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمه، فقال: يا بنت رسول الله! والله ما من أحدٍ أحبَّ إلينا من أبيك، و ما من أحدٍ أحبَّ إلينا بعد أبيك منك، و أيم الله ما ذلك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت. (١)

٣. البلاذري (المتوفى سنة ٢٧٩ ق)

روى البلاذري عن ابن عون قال: إنَّ أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعه، فلم يبايع، فجاء عمر و معه قبس، فتلقته فاطمه على الباب فقالت فاطمه: يا ابن

الخطاب! أتراك محرّقاً عليّ بابي؟ قال: نعم و ذلك أقوى فيما جاء به أبو بكر. (٢)

أيضاً روى البلاذري روايه أخرى عن عبدالله بن عباس: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى عليّ حين قعد عن بيعته و قال: ائتنى به بأعنف العُنف، فلما أتاه جرى بينهما

ص: ١١

-
- ١- . المصنّف في الأحاديث و الآثار: ج ٨، ص ٥٧٢، كتاب المغازي، ما جاء في خلافه أبي بكر و سيرته في الرد، ح ٤ و الاستيعاب في معرفه الأصحاب: ج ٣، ص ١٠٠، ترجمه أبي بكر، رقم ١٦٥١.
 - ٢- . أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٨، أمر السقيفه.

كلام، فقال عليّ: احلب حلباً لك شطره، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً. (١)

٤. ابن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة ٢٧٦ ق)

قال ابن قتيبة الدينوري: وإنّ أبابكر تفقد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علي، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده! لتخرجنّ أو لأحرقنّها علي من فيها. فقيل له: يا أباحفص! إنّ فيها فاطمه! فقال: وإن. (٢)

٥. ابن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ ق)

روى ابن جرير الطبري عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل عليّ وفيه طلحة و الزبير و رجالٌ من المهاجرين فقال: والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعه. فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه فأخذوه. (٣)

ص: ١٢

١- أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٩، أمر السقيفة.

٢- الإمامه و السياسة: ج ١، ص ١٢، كيف كانت بيعه علي بن أبي طالب.

٣- تاريخ الأمم و الملوك: ج ٢، ص ٢٣٣، حوادث سنة ١١، ذكر الأخبار الواردة باليوم الذي توفي فيه رسول الله ٦ و مبلغ سنّه يوم وفاته.

٦. ابن عبد ربّه الأندلسى (المتوفى سنة ٣٢٨ ق)

قال ابن عبد ربّه الأندلسى: الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر علىّ و العباس و الزبير و سعد بن عباده، فأما علىّ و العباس فقعدوا فى بيت فاطمه، حتى بعث إليهم أبوبكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه، و قال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل [عمر] بقبسٍ من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب! أجتت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأُمه. (١)

٧. الطبرانى (المتوفى سنة ٣٦٠ ق) و ابن سلام (المتوفى سنة ٢٢٤ ق) و الطبرى (المتوفى سنة ٣١٠ ق)

روى الطبرانى و القاسم بن سلام و الطبرى عن عبدالرحمن بن عوف قال: دخلت على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى توفى فيه، فسلمتُ عليه... فقال: أما إني لا آسى على شىء إلا على ثلاثٍ فعلتهنّ وددتُ أنى

ص: ١٣

١- . العقد الفريد: ج ٤، ص ٢٦٠، كتاب العسجده الثانيه فى الخلفاء و تواريخهم و أخبارهم، سقيفه بنى ساعده.

لم أفعلهنّ، و ثلاثٍ لم أفعلهنّ وددتُ أنّي فعلتهنّ، و ثلاثٍ وددتُ أنّي سألتُ رسول الله عنهنّ، (صلى الله عليه وآله وسلم) فأما الثلاث التي وددتُ أنّي لم أفعلهنّ فوددتُ أنّي لم أكن كُشفتُ بيت فاطمه و تركته و إن أغلق على الحرب. (١)

٨. الشهرستاني (المتوفى سنة ٥٤٨ ق)

نقل الشهرستاني عن النّظام المعتزلي قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمه يوم البيعه حتى ألقت الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. و ما كان في الدار غير عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين. (٢)

٩. ابن تيميه الحرّاني (المتوفى سنة ٧٢٨ ق)

اعتذر ابن تيميه الحرّاني للخليفة مع وجود الأدله و المستندات الكثيره التي لا- يمكن إنكارها في أمر الهجوم على بيت فاطمه (عليها السلام) في مقام التبرير لما قام به عمر بن الخطاب و من معه من المهاجمين من العنف و القسوه و

ص: ١٤

-
- ١- . المعجم الكبير: ج ١، ص ٦٢، و مما أسند أبو بكر عنه عن رسول الله ٦؛ الأموال: ص ١٧٤، ح ٣٥٣ و تاريخ الأمم و الملوك: ج ٢، ص ٣٥٣، حوادث سنة ١٣، ذكر أسماء قضاة و كتّابه و عمّاله على الصدقات.
 - ٢- . الملل و النحل: ج ١، ص ٥٩، الجزء الأول: المسلمون، الباب الأول: المعتزله، ٣ النظاميه.

الفعل القبيح، فقد اتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فاطمه الزهراء (عليهما السلام) بالسرقة و الاختلاس من بيت مال المسلمين! و إنه لعذرٌ أقبح من فعل، حيث قال: و غايه ما يُقال: إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيءٌ من مال الله الذي يقسمه و أن يعطيه لمستحقه!!!^(١)

١٠. الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ ق)

روى شمس الدين الذهبي عن ابن حمّاد: حضرته و رجل يقرأ عليه: إنَّ عمر رفس فاطمه حتى أسقطت بمحسن.^(٢)

١١. الصفدي الشافعي (المتوفى سنة ٧٦٤ ق)

ذكر الصفدي الشافعي عن ابراهيم بن سيار أنه قال: إنَّ عمر ضرب بطن فاطمه يوم البيعه حتى أَلقت

المحسن من بطنها.^(٣)

و هناك جماعةٌ تتغافل عن هذه المجموعه من الوقائع و الحوادث القطعيه المأخوذه من مستندات تاريخيه و روائيه، فهي كالنعامة

ص: ١٥

١- . منهاج السنه النبويه فى نقض كلام الشيعة القدرية: ج ٤، ص ٥٤٨.

٢- . سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٨، ترجمه ابن أبي دارم، رقم ٣٤٩.

٣- . الوافى بالوفيات: ج ٦، ص ١٧، ترجمه ابراهيم بن سيار، رقم ٢٤٤٤.

التي تدفن رأسها في الرمال، و مع ذلك يلقون على العوام أسئله و شبهات في إنكار أمور حقيقيه و تحريفها. و هذا الذي بين يدي القارئ مجموعه أجوبه على شبهات ألقاها البعض بين عوام الناس يريدون من ذلك تشويش أذهانهم و إيجاد الشكوك في نفوسهم.

الشبهات الواردة و الجواب عنها

إشاره

ثم بعد هذه المقدمة نجيب على بعض التساؤلات و الشبهات التي أثرت على الفضائيات و من قبل أعداء أهل البيت و النواصب حول مواقف أمير المؤمنين (عليه السلام) من قضيه الهجوم على بيت الوحي و دار فاطمه الزهراء (عليها السلام).

ص: ١٦

الشبهه الأولى: لم لم يتصد الإمام علي (عليه السلام) للدفاع عن داره في قضية الهجوم على الدار؟

و للإجابة عن هذه الشبهه يكفى الرجوع إلى أقدم مصادر تاريخ الإسلام:

أ. اليعقوبى أحد المؤرخين المعروفين (المتوفى سنة ٢٩٠ ق) قال: «و بلغ أبا بكر و عمر أنّ جماعةً من المهاجرين و الأنصار قد اجتمعوا مع عليّ بن أبي طالب فى منزل فاطمه بنت رسول الله، فأتوا فى جماعه حتى هجموا الدار، و خرج عليّ و معه السيف، فلقيه عمر، فصارعه عمر فصرعه و كسر سيفه و دخلوا الدار، فخرجت فاطمه فقالت: والله لتخرجنّ أو لأكشفنّ شعرى و لأعجنّ إلى الله! فخرجوا و خرج من كان فى الدار».(١)

شهاب الدين الآلوسى الشافعى (المتوفى سنة ١٢٧٠ ق) ينقل عن كتاب سليم بن قيس: «غضب عمر و أضرم النار بباب عليّ و أحرقه و دخل، فاستقبلته

أ. فاطمه و صاحت: يا أبتاه! و يا رسول الله! فرفع عمر السيف و هو فى غمده،

ص: ١٧

١- . تاريخ اليعقوبى: ج ٢، ص ١٢٦، خبر سقيفه بنى ساعده و بيعه أبى بكر.

فوجاً به جنبها المبارك و رفع السوط فضرب به ضرعها، فصاحت: يا أبتاه! فأخذ عليّ بتلايب عمر و هزّه و وجأ أنفه و رقبتة» (١).

و إن ناقش في ذلك.

و هذه النصوص تدلّ على حصول مصادمات و رده الفعل تجاه المهاجمين، فلم يكن الأمر كما يروّج له من عدم المواجهه و الدفاع من عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

ص: ١٨

١- . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني: ج ٣، ص ١٦٥ - ١٦٦، ذيل الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

الشبهه الثانيه: لم لم ينتقم الإمام على (عليه السلام) من قاتل الزهراء (عليها السلام) بعد وفاتها؟

فنقول فى مقام الجواب عنها:

أ. إنّ القصاص من الحقوق التى أعطها الله تعالى لولى الدم، و لا يجب على الولى أن يطالب حقّه، فيمكنه أن يعفو و يتنازل عن حقّه. فهناك الكثير ممن قُتل آباؤهم أو أبنائهم أو أقربائهم على أيدي أشخاص معينين معروفين، إلا أنّهم و لظروف معينه و مراعاةً لبعض المصالح الأهم يختارون السكوت و الإغماض، و ربّما تنازلوا عن حقّهم فى الاقتصاص.

و مع ملاحظه ما كان عليه الإمام على (عليه السلام) من الخلق الرفيع حيث تربّى فى حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و معرفته العميقه بالنبيّ فى تلك الظروف الحساسه التى مرّ بها الإسلام و عايشها المسلمون فى ظلّ عداوات الداخل و الخارج، فقد رأى الإمام (عليه السلام) أنّ السكوت هو الطريق الوحيد لخلاص الإسلام مما يمرّ به، و من باب الحفاظ على المصلحه الأهم لم يُطالب بأكبر حق له، و قد أشار إلى هذا الأمر فى خطبته الشقشقيّه قائلاً: «فصبرت و فى العين قذى

ص: ١٩

وفى الحلق شجاء». وهذا الطريق الذى اختاره أمير المؤمنين (عليه السلام) فى سبيل حفظ الإسلام لهو أكبر دليل على أحقيته وأهليته للأمر.

أ. وحده الإمام (عليه السلام) وعدم وجود ناصر له وعدم وقوف الناس يومها معه، هذه أيضاً واحده من علل سكوته وعدم أخذه بحقه وانتقامه، وقد أشار إلى هذا أيضاً فى الخطبه الشقشقيته.

لو كان الإمام على (عليه السلام) يريد القصاص فى أى محكمه كان يجب أن يرجع؟ فالتاريخ كله يشهد أن كل السلطات والإمكانات كانت تحت تصرف الخلفاء، فبكل سهوله سوف تنتهى الأمور لصالحهم. فقضيته زنا المغيره بن شعبه وعدم قبول عمر لشهاده الشهود وجلده إياهم (١) وقضيه خالد

ج. بن الوليد و قتله مالك بن نويرة و اعتدائه على زوجته و دفاع أبى بكر عنه و تبريره لما قام به من أفعال شنيعه (٢) و قصه قتل الهرمزان على يد عبيدالله بن عمر بن

ص: ٢٠

١- . الأغانى: ج ١٦، ص ١٠٩، أخبار المغيره بن شعبه و نسبه.

٢- . تاريخ الأمم و الملوك: ج ٢، ص ٢٧٣، حوادث سنه ١١، ذكر البطاح و خبره و سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٣٧٧، ترجمه خالد بن الوليد، رقم ٧٨.

الخطاب (١) و هذه مجرد نماذج من أحكام و أقضيه الحكام آنذاك و عدم إقامتهم للحدود و العدل.

و ربما تكون أيضاً من علل سكوت الإمام على (عليه السلام) و عدم إقدامه على الاقتصاص ممن هجموا على بيته و قتلوا زوجته فاطمه (عليها السلام)؛ لأنه (عليه السلام) كان يعلم أنه حتى لو أقدم على التحاكم إليهم فسوف لن يصل إلى نتيجة؛ لأنّ القاضى و من سيتابع ملف قضيته هو المجرم و المتهم الأصلي نفسه.

د. ينبغي السؤال ممن طرحوا هذه الشبهة قاصدين بذلك إنكار هجوم القوم على بيت فاطمه (عليها السلام): لماذا عفى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن وحشى قاتل عمّه حمزه سيد الشهداء و لم ينتقم منه؟

لماذا عفى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أولئك الصحابه الكرام! الذين قصدوا اغتياله أثناء عودته من غزوه تبوك، بل و لم يوبّخهم على فعلهم. (٢) و للاطلاع على الروايات التى

ص: ٢١

١- . وقعه صفين: ص ١٨٦، ذكر تاريخ عبيدالله بن عمر و على (عليه السلام) و قاموس الرجال: ج ٧، ص ٨٤، ترجمه عبيدالله بن عمر.

٢- . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أكره أن يتحدّث الناس أنّ محمداً يقتل أصحابه.

رواها أهل السنه و التبريرات التي ذُكرت حول هذا الأمر، لاحظ: المسند، لأحمد بن حنبل: ج ٥، ص ٤٥٣ - ٤٥٤، حديث أبي الطفيل عامر بن واثله؛ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ج ٢، ص ٣٨٦ - ٣٨٧؛ تفسير الكشاف، للزمخشري: ج ٢، ص ٢٨٢؛

تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي: ج ٣، ص ٢٥٩، ذيل الآية ٧٤ من سورة التوبه.

لماذا عفى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن معاوية بن المغيرة بن أبي العاص الذي جدد أنف حمزه سيد الشهداء و مثل به في معركة أحد، و أمهله ثلاثة أيام ليخرج من المدينة، و بعد انقضاء المهله و عدم خروجه قتله؟ (١)

لماذا عفى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أبي سفيان و معاوية و عمرو بن العاص و كل أولئك الكفار الذين آذوا النبي و (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين على مدى سنوات و عذبوهم و قتلوا عدداً من المسلمين في بدايه سنوات الدعوه و في

ص: ٢٢

١- . أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤١٠، غزوات الرسول، غزوه أحد، مقتل الذي مثل بجثه حمزه.

معركة بدر و أحد و الخندق و خيبر... و غيرها، و لم ينتقم منهم؟

لماذا لم ينتقم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من عثمان بن عفان الذي قتل إحدى بناته؟^(١)

فهل عفو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دليل على عدم وقوع هذه الجرائم؟

ص: ٢٣

١- «فضرب عثمان بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وماتت في اليوم الرابع». الكافي: ج ٣، ص ٢٥٢ - ٢٥٣، كتاب

الجنائز، باب النوادر، ح ٨.

الشبهه الثالثه: لماذا كانت علاقته الإمام علي(عليه السلام) بقاتلي فاطمه الزهراء ٣ جیده و حسنه؟

نقول في مقام الجواب عنها:

مسأله كراهيه الإمام علي (عليه السلام) لأبي بكر و عمر و علاقته الفاتره بهما أمرٌ واقعي لا يمكن إنكاره بأى وجه، و أما الاستماتة لإثبات وجود علاقته حميمه بينه و بين الخليفه الأول و الثانى فهى من قبيل طحن الماء فى الطاحونه. و ليطلع القارئ العزيز على هذه الوقائع التاريخيه، نذكر بعض الشواهد التاريخيه و الروائيه فى المقام:

روى مسلم بن الحجاج النيسابورى أنّ عمر قال مخاطباً علياً و العباس بن عبدالمطلب و كان عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف و الزبير بن العوام و سعد بن أبى وقاص حاضرين: «فلما توفى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال أبوبكر: أنا وليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها... فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً...»

أ. توفى أبوبكر و أنا وليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و وليّ أبى بكر، فرأيتمانى كاذباً آثماً غادراً خائناً». (١)

ص: ٢٤

١- . صحيح مسلم: ص ٨٣٢، كتاب الجهاد و السير، باب حكم الفىء، ح ٤٥٥٢.

ب. روى محمد بن اسماعيل البخارى عن عائشه أن الإمام علياً (عليه السلام) يرى أن أبا بكر مستبد، كما أنه (عليه السلام) رفض حضور عمر في اللقاء حيث قال: «لا يأتنا أحدٌ معك كراهيةً لمحضر عمر... لكنك استبددت علينا بالأمر». (١)

ج. اشتكى عمر بن الخطاب لعبدالله بن عباس ذلك، قال: «خرجتُ مع عمر إلى الشام في إحدى خرجاته، فانفرد يوماً يسير على بعيره فاتبعته، فقال لى: يا بن عباس! أشكو إليك ابن عمّك، سألته أن يخرج معى فلم يفعل و لم أزل أراه واجداً، فيم تظنّ موجدته؟». (٢)

د. و فى روايه محمد بن اسماعيل البخارى و مسلم بن الحجاج النيسابورى: «فوجدتُ فاطمةً على أبى بكر فى ذلك، فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت... فلما توفيت دفنها زوجها على ليلاً و لم يؤذن بها أبابكر و صلّى عليها على». (٣)

و هذه الموارد التى ذكرناها هى غيضى من فيض من أدله و مستندات موجوده فى مصادر أهل السنه مما يشير إلى ابتعاد

ص: ٢٥

-
- ١- . صحيح البخارى: ص ٨٤٣، كتاب المغازى، باب غزوه خيبر، ح ٤٢٤٠ و ٤٢٤١.
 - ٢- . شرح نهج البلاغه: ج ١٢، ص ٧٨، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.
 - ٣- . صحيح البخارى: ص ٨٤٣، كتاب المغازى، باب غزوه خيبر، ح ٤٢٤٠ و ٤٢٤١ و صحيح مسلم: ص ٨٣٣، باب قول النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): لانورث ما تركنا صدقه، ح ٤٥٥٥.

الإمام (عليه السلام) عن أبي بكر و عمر، و فتور العلقه بینه و بينهما. و الآن و مع ملاحظه ما ذكرناه من شواهد تاريخيه و رواثيه، هل يستمر القوم الذين أوردوا الشبهات و يدعون وجود علقات وديه و حميمه بين الإمام علي (عليه السلام) و بين الخلفاء؟ فلنسأل هؤلاء المدعين وجود هكذا علقه بين الإمام و بينهما:

هل من يعتقد أنهما كاذبين، مُخادعين، مُذنبين و خائنين، يقيم علقه وديه و حميمه معهما؟

لماذا امتنع الإمام علي (عليه السلام) عن مقابله عمر بن الخطاب و كره حضوره في اللقاء؟

لماذا يمتنع الإمام علي (عليه السلام) عن مُرافقه عمر و لم يشترك معه في حروبه؟

لماذا وجدت و غضبت فاطمه (عليها السلام) علي أبي بكر و لم تُكلمه حتى فارقت هذه الدنيا؟

لماذا أخرج الإمام علي (عليه السلام) جنازه فاطمه (عليها السلام) ليلاً و دفنها و لم يُعلم بذلك الخليفه؟

هل أنّ كلمه مُذنب، مُخادع، كاذب و خائن تعريفٌ و تمجيدٌ لأبي بكر و عمر؟

هل قوله (عليه السلام): «لقد عمل الولاه قبلى بأمورٍ عظيمه خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متعمدين لذلك» (1) تعريفٌ و تمجيدٌ لأبى بكر و عمر؟

هل ما قاله (عليه السلام) فى الخطبه الشقشقيه تعريفٌ و تمجيدٌ لأبى بكر و عمر؟

لقد اعتبر الإمام (عليه السلام) الخلفاء غير لائقين للخلافه، و قد انتقد تصرفاتهم فتره خلافتهم، و لذا قال (عليه السلام): «أما والله لقد تقمّمصها فلانٌ (ابن أبى قحافه) و إنّه ليعلم أنّ محلّى منها محل القطب من الرّحى، ينحدرُ عنى السّيل و لا يرقى إلى الطير، فسدتُ دونها ثوبا و طويتُ عنها كشحا و طفقتُ أرتنى بين أن أصول بيد جدّاء أو أصبر على طخيه عمياء، يهرم فيها الكبيرُ و يشيبُ فيها الصّغير و يكدح فيها مؤمن حتّى يلقي ربّه، فرأيتُ أنّ الصّبر على هاتا أحجى، فصبرت و فى العين قذى و فى الحلق شجا، أرى تراثى نهبا حتّى مضى الأوّل لسبيله، فأدلى بها إلى فلان بعده، فيا عجباً بينا هو

ص: ٢٧

١- . الاحتجاج: ج ١، ص ٣٩٢، اجتججه على من قال بالرأى فى الشرع و الاختلاف فى الفتوى و أن يتعرض للحكم بين الناس من ليس لذلك بأهل و ذكر الوجه لاختلاف من اختلف فى الدين و الروايه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و الكافى: ج ٨، ص ٥٩، ح ٢١، خطبه لأمير المؤمنين (عليه السلام)

يستقبلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها، فصيرها في حوزة خشاء يغلظ كلمها و يخشن مسها و يكثر العثار فيها و الاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصيعة إن أشق لها خرم و إن أسلس لها تقحم، فمضى الناس لعمر الله يخط و شماس و تلون و اعتراض، فصبرت على طول المدّة و شدّة المحنة حتّى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعه زعم أنّي أحدهم، فيا لله و للشورى! متى اعتراض الرّيب فيّ مع الأول منهم حتّى صرت أقرن إلى هذه النظائر؟ لكنى أسففت إذ أسفوا و طرت إذ طاروا، فصغا رجل منهم لضغنه و مال الآخر لصهره مع هن و هن. إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حُضنيه بين نثيله و معتلفه و قام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمه الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه فتله و أجهز عليه عمله و كبت به بطنته» (١).

ص: ٢٨

١- . نهج البلاغه: ص ٢٨ - ٣٠، الخطبه الثالثه و هي المعروفه بالشقشقيه.

الشبهه الرابعه: لماذا لم يتطرق الإمام على (عليه السلام) أيام حكومته إلى مقتل زوجته على يد عمر؟

نقول فى مقام الجواب عنها:

أ. هل وصل إلينا تفاصيل حياه الإمام على (عليه السلام)؟

ب. كم مرّه ذكر أبناء عمر قضيه قتل أبى لؤلؤه لأبيهم طوال حياتهم؟

ج. لقد خاطب الإمام (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما دفن فاطمه الزهراء (عليها السلام) يعلمه بحزنه و كمده: «أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ». (١)

ما رواه سليم بن قيس عن الإمام على (عليه السلام) لها علاقته بأيام حكومته، قال: «لقيت علياً فسأته عما صنع عمر، فقال: هل تدري لم كفّ عن قنْفذ و لم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: لأنّه هو الذى ضرب فاطمه بالسوط حين جاءت لتحول بينى و

د. بينهم فماتت و إنّ أثر السوط لفى عضدها مثل الدملج». (٢)

ص: ٢٩

١- الكافى: ج ١، ص ٤٥٩، كتاب الحجّه، باب مولد الزهراء، ح ٣ و نهج البلاغه: ص ٣٠٢، الخطبه ٢٠٢.

٢- كتاب سليم بن قيس: ص ٦٧٤، الحديث الثالث عشر.

هـ. قال عبد الله بن عباس: «لقد دخلت على علي (عليه السلام) بذي قار، فأخرج إليّ صحيفه و قال لي: يا ابن عباس! هذه صحيفه أملاها عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و خطى بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين! اقرأها عليّ، فقرأها، فإذا فيها كلّ شيء كان منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مقتل الحسين (عليه السلام) و كيف يُقتل و من يقتله و من ينصره و من يُستشهد معه. فبكى بكاء شديداً و أبكاني. فكان فيما قرأه علي: كيف يصنع به و كيف تستشهد فاطمه و كيف يستشهد الحسن ابنه و كيف تغدر به الأئمه، فلما أن قرأ كيف يقتل الحسين و من يقتله أكثر البكاء ثم أدرج الصّحيفه و قد بقي ما يكون إلى يوم القيامة».(١)

فهل على الإمام علي (عليه السلام) أن يُذكر بأكثر من هذا؟

إنّ الضمائر الميتة يمكن إيقاظها و إحيائها بالنداء عليها مرّه واحده، أما الضمائر التي تتظاهر بالغفله و الموت فلو أنّ الإمام (عليه السلام) ذكرها بالحادثة مائه مرّه لن تستيقظ من تغافلها.

ص: ٣٠

١- . كتاب سليم بن قيس: ص ٩١٥، الحديث السادس و الستون.

و. الإمام علي (عليه السلام) تبعاً منه لسياسات الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ووجود بعض السياسات الاجتماعية و الظروف الحساسة للمجتمع آنذاك، لم يكن يتبع سياسة التذكير الصريح و تكرار ما مضى من ذكريات مريره صعبه طبعاً أتباع الإمام (عليه السلام) لهذه السياسة لم تجعل الإمام ينسى تلك الجرائم و تعديّات البعض بصورة تامه فلا يذكرها أبداً في أى وقت، فالانتقاد الصريح و الشديد منه (عليه السلام) لأبى بكر و عمر و عثمان في الخطبه الشقشقيه يشير إلى أنه متى ما سنحت له الفرصه المناسبه فإنه سيّخذ سياسة انتقاد الحكّام السابقين.

الشبهه الخامسة: لماذا سُمِّي الإمام علي (عليه السلام) خمسه من أبنائه باسم أبي بكر و عمر و عثمان؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. أما «عمر» كان واحداً من الأسماء المعروفة الرائجه و المتداوله بين العرب في صدر الإسلام و لم يكن منحصرأ بعمر بن الخطاب، فمن يُراجع كتب الرجال و التراجم سيقف على هذا الأمر، فقد أورد ابن حجر العسقلاني أسماء ٢٢ من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت أسماؤهم «عمر»، منهم عمر بن أبي سلمه المخزومي و هو ربيب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان من أصحاب الامام علي (عليه السلام).

ب. بناء على ما بأيدينا من مصادر و مستندات، لم يكن للإمام (عليه السلام) دخلٌ أبداً في تسميه ابنه بهذا الاسم، بل إنَّ عمر بن الخطاب هو مَنْ سَمَّاه، و بناءً على ما له من مكانه و مقام و تحكُّم بحيث جعل لنفسه الاختيار في تسميه ابن الإمام (عليه السلام) هذا، لذا سَمَّاه «عمر» على اسمه هو.

قال أحمد بن يحيى البلاذري (المتوفى سنة ٢٧٩ ق): «و كان عمر بن الخطاب سَمَّى عمر بن علي باسمه».(١)

ص: ٣٢

١- . أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٩٢، ولده و تعدادهم و أسمائهم.

وقد ذُكر في كتب التاريخ الكثير من هذا القبيل من التصرفات و التدخلات من قِبَل الخليفة الثاني.

قال أحمد بن يحيى البلاذري عن عبدالله بن قيس بن النقب: و من بنى نقب: عبدالله بن قيس بن نقب، و كان اسمه «خَيْط» فسماه عمر بن الخطاب «عبدالله». (١)

و ذكر ابن الأثير الجزري الشافعي (المتوفى سنة ٦٣٠ ق) في ترجمه عبد الرحمن بن الحارث المخزومي مورداً آخر من هذا التدخل من الخليفة الثاني، قال: و نشأ عبدالرحمن في حجر عمر بن الخطاب و كان اسمه «إبراهيم» فغَيَّر عمر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء و سماه «عبدالرحمن». (٢)

و أشار ابن سعد الواقدي (المتوفى سنة ٢٣٠ ق) إلى واحده أخرى من تدخلات الخليفة الثاني في هذا المجال، قال: كان اسم أبي مسروق «الأجدع» فسماه عمر «عبدالرحمن». (٣)

ص: ٣٣

-
- ١- أنساب الأشراف: ج ١٣، ص ٣٣، نسب بنى عمرو بن تيم.
 - ٢- أسد الغابه في معرفه الصحابه: ج ٣، ص ٢٨٤، ترجمه عبدالرحمن بن الحارث.
 - ٣- الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٧٦، ترجمه مسروق بن الأجدع.

قال ابن قتيبه الدينورى فى ترجمه الهرمزان: و لما أسلم الهرمزان سماه عمر بن الخطاب «عرفطه». (١)

و ذكر المتقى الهندى واحده أخرى من تدخلات الخليفه الثانى التى لا معنى لها، قال: قدم عمر بن الخطاب مكه، فكان يتوضأ بأجیاد، فذهب يوماً إلى حاجته، فلقى طحیل «طحبل» بن رباح أخوا بلال بن

رباح، فقال: من أنت؟ قال: أنا طحیل «طحبل» بن رباح. قال: لا، بل أنت خالد بن رباح. (٢)

و أشار ابن سعد و ابن حجر العسقلانى إلى مورد آخر من تغيير الأسماء التى قام بها الخليفه الثانى، قال: كان اسم كثير بن الصلت «قليلاً» فسماه عمر «كثيراً». (٣)

و الآن و بملاحظه هذه الموارد المذكوره و بملاحظه أنّ الإمام (عليه السلام) لم يكن له يد فى تسميه ابنه باسم «عمر» و أنّ هذا الاسم قد اختير له من قبل الخليفه آنذاك، فهل هذه التسميه أيضاً دليلٌ

ص: ٣٤

١- . المعارف: ص ٤٢١، نوادر فى المعارف.

٢- . كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال: ج ٩، ص ٥٧٣، ح ٢٧٤٧٩.

٣- . الإصابه فى تمييز الصحابه: ج ٥، ص ٤٧٢، ترجمه كثير بن الصلت و الطبقات الكبرى: ج ٥، ص ١٤، ترجمه كثير بن الصلت.

على وجود علاقات جيده وديه بين الإمام على (عليه السلام) وبين عمر بن الخطاب؟

و السؤال الذى ربما يؤلم قلب بعض القراء الأعزاء هو: لماذا لم يواجه الإمام (عليه السلام) هذا التصرف

من قِبَل الخليفة؟ و فى مقام الجواب ينبغى القول بأنّ ملاحظه تصرفات الخليفه الثانى توحى إلى أنّ عمر بن الخطاب شخصٌ صلفٌ سيء الخُلق و خشن الطباع (١) و لذا كانت الصحابه تمتنع عن مواجهته و مخالفه أعماله و تصرفاته.

إنّ إصداره الأوامر بقتل سعد بن عباده بسبب امتناعه عن بيعه أبى بكر و ضربه أخته و صهره و ضربه أبناء عمومه خالد بن الوليد و ضربه الجارود العامرى كبير و رئيس قبيله ربيعه و ضربه أبى بن كعب كبير الأنصار و حرقه قصر سعد بن أبى وقاص أحد العشره المبشرين بالجنه بزعمهم، هذه نماذج من تصرفات عمر بن الخطاب القاسيه و عنفه مع صحابه رسول الله . (صلى الله عليه وآله وسلم) (٢)

ص: ٣٥

١- . قال ابن أبى الحديد: «و كان فى أخلاق عمر و ألفاظه جفاء و عنجهيه ظاهره». شرح نهج البلاغه: ج ١، ص ١٨٣، طرف من أخبار عمر بن الخطاب.

٢- . أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٣ و ص ٢٧٢، أمر السقيه؛ العقد الفريد: ج ٤، ص ٢٦٠؛ الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٦٧ و ج ٥، ص ٦٢؛ المصنف: ج ٣، ص ٥٥٧، كتاب الجنائز، باب الصبر و البكاء، ح ٦٦٨١؛ تاريخ المدينه: ج ٢، ص ٦٩٠؛ المصنف فى الأحاديث و الآثار: ج ٦، ص ٢١٣، كتاب الأدب، باب ١٥٣، ح ٣.

إن تصرفات عمر بن الخطاب الحادّه مع الصحابه و عموم المسلمين مشهوره و معروفه حتى لقد عُرف لدى أهل التاريخ أنّ دَرّه عمر بن الخطاب أخطر و أهيب من سيف الحجاج بن يوسف الثقفي.(١)

علاوه على تصرفات عمر بن الخطاب القاسيه و أفعاله و أخلاقه غير الجمليه ربما كانت هناك مصالِح أخرى أيضاً كان مراعاة الإمام علي (عليه السلام) لها دعتّه لعدم المخالفه لما يقوم به هذا الخليفه الثاني، و ربما أنّه خالفه إلا أنّ التاريخ لم يذكر ذلك أو أننا لا نعلم عن ذلك شيئاً، إذ لم يصل إلينا ذلك. و يحتمل أيضاً أن يكون اسم ابن الإمام (عليه السلام) هو «عمرو» و ليس «عمر».

و أما آخر من أبناء الإمام (عليه السلام) كان اسمه يشبه اسم أحد الخلفاء و هو «عثمان بن علي» على اسم

الخليفه الثالث عثمان بن عفان، و ينبغي في مقام الإجابة أن يُقال:

ص: ٣٦

١- . الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٨٢، ذكر استخلاف عمر؛ أنساب الأشراف: ج ١٠، ص ٣٢٢، الاداره زمن عمر؛ ربيع الأبرار و نصوص الأخبار: ج ٣، ص ١٣، باب العز و الشرف و نهج البلاغه: ج ١، ص ١٨١، طرف من أخبار عمر بن الخطاب و ج ١٢، ص ٧٥، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

أ. بمراجعته كتب التراجم و الرجال و الأنساب سنرى أنّ اسم «عثمان» كان من الأسماء الرائجة و المشهوره بين العرب، فهذا ابن حجر العسقلانى الشافعى قد ذكر فى كتابه «الإصابة فى تمييز الصحابه» ٢٦ شخصاً من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) باسم «عثمان».

ب. الأدله و المستندات التاريخيه المعتبره تشير إلى أنّ الإمام (عليه السلام) قد سمى ابنه على اسم «عثمان بن مظعون» الصحابى المعروف و المشهور، و لا يوجد أى علاقته بين تسميه ابن الإمام على (عليه السلام) باسم «عثمان» و بين الخليفه الثالث «عثمان بن عفان».

و قد روى أبو الفرج الأصفهانى عن الإمام على (عليه السلام) ذائته قال: «إنما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون».(١)

و ذكر أبو الحسن محمد بن أبى جعفر العبىدلى فى حديثه عن مجاهدى بدر: «منهم عثمان بن مظعون الذى سمى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ابنه باسمه».(٢)

و ذكر المؤرخون واحداً آخر من أبناء الإمام على (عليه السلام) هو «أبو بكر

ص: ٣٧

١- . مقاتل الطالبين: ص ٥٥، عثمان بن على.

٢- . تهذيب الأنساب: ص ٢٧.

بن علي» و هذه كُنيه له و قد اختلف المؤرخون في اسمه، فبعضهم ذكر أنّ اسمه «عبدالله» و بعضهم قال «محمد» و في بعض المصادر «عبدالرحمن». و بعضهم كأبي الفرج الأصفهاني أبدى عدم معرفته باسمه فلم يذكر له اسماً. (١)

و لا بد أن يُقال أيضاً عن هذا التشابه في الأسماء ما يلي:

أ. أبوبكر لم يكن اسماً لابن الإمام علي (عليه السلام) بل هو كنيته، فبناء على ما تعارف عليه العرب من اختيار كنيه للأبناء بمناسبة مختلفه و بواسطه أشخاص آخرين غير الأب و الأم في بعض الأحيان.

ب. التكنيه بأبي بكر أيضاً من الكُنى المعروفه و المشهوره بين العرب، ففي صدر الإسلام أيضاً أشخاص تكتنوا بهذه الكنيه، فلا دليل على أنّ الإمام علياً (عليه السلام) قد اختار هذه الكنيه لابنه بناء على أنّها كنيه للخليفه الأول.

ج. أبوبكر هي كنيه الخليفه الأول، و قد سمّاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «عبدالله» بعد أن كان اسمه «عتيق»، فلو كان الإمام (عليه السلام) يريد أن يُثبت للآخرين علاقته الوديه و

ص: ٣٨

١- . مقاتل الطالبين: ص ٥٦.

الحميمه بالخليفه الأول كان ينبغى أن يُسمى ابنه «عبدالله» لا أن يسميه «أبابكر».

فحتّى مع عدم الأخذ بعين الاعتبار بالأدله و المستندات الحاكيه عن عدم وجود علاقه أو وجود فتور فى العلاقه بين الإمام على (عليه السلام) و أبى بكر، فإنّ هذا التشابه فى الأسماء أيضاً ليس دليلاً على وجود علاقه وديّه و روابط حميمه بين الإمام على (عليه السلام) و أبى بكر.

لو كانت تسميه أبناء الإمام (عليه السلام) بأسماء الخلفاء داله على وجود العلاقه الوديه الجيده بينه و بينهم، فلماذا هذه العلاقه من طرف واحد؟ و لماذا لم يسم أحد من الخلفاء أحداً من أبنائهم باسم «على» أو «الحسن» أو «الحسين»؟

كما أنّ بين الصحابه و أصحاب الأئمه (عليهم السلام) من اسمه يزيد و معاويه و عمرو و... الخ، فهل أسماء هؤلاء من أجل حبهم ليزيد و معاويه و عمرو بن العاص و سائر الخلفاء الأمويين و المروانيين؟

و الملاحظه الأخرى التى ينبغى عدم الغفله عنها فى الجواب عن هذه الشبهه هى أنّ العداة و التنفّر من أى شخصٍ عادةً تسرى على مرور الزمن إلى التسميه باسمه.

فالفور و الكراهيه التى فى قلوب الشيعة و أتباع أهل البيت (عليهم السلام) للظالمين و الغاصبين لحقوق أهل

البيت (عليهم السلام) ازدادت شيئاً فشيئاً إلى أعلى مراحلها، فالشيعة و أتباع أهل البيت (عليهم السلام) اليوم علاوه على الكراهيه لهم يكرهون أسماءهم أيضاً و هذا أمر طبيعي.

ص: ٤٠

الشبهه السادسه: لماذا زوّج الإمام على (عليه السلام) ابنته أم كلثوم لعمر؟

نقول فى مقام الجواب عنها:

إنّ زواج عمر بأم كلثوم واحده من أكاذيب التاريخ العظمى؛ و إنما اخترعوها لإبراز الوجاهه للخليفه، و إيجاد العلاقات الودّيه و الحميمه بينه و بين أهل البيت (عليهم السلام). و للإجابه عن هذه الشبهه لابد من القول:

أ. لو كان مثل هذا الأمر صحيحاً، لماذا لم يُذكر أو لم يصرّح به فى صحيحى البخارى و مسلم؟

ب. لقد أنكر الشيخ المفيد فى رسالتين منفردتين و هما «المسائل العكبريه» و «المسائل السرويّه» و غيره وقوع مثل هذا الأمر.

يرى كثير من المحققين الشيعه و السنه و منهم جلال الدين السيوطى و رضى الدين الحلى و الفضل بن روزبهان و الصالحى الشامى و شهاب الدين القليوبى و العلامه السيد المقرّم و الشيخ محمد الخضرى و العلامه الشيخ باقر شريف القرشى أنّ الإمام عليّاً و فاطمه الزهراء (عليهما السلام) لم يكن لهما بنت

أ. اسمها «أم كلثوم»، و أينما ذُكرت أم كلثوم فالمراد بها السيده زينب (عليها السلام).

ب. يرى محيي الدين النووي و السيد المرعشى و هما من كبار علماء السنه و الشيعة أنّ عمر بن الخطاب تزوّج من أم كلثوم بنت أبي بكر و ليس بنت الإمام علي (عليه السلام).

قال محيي الدين النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ ق) في تهذيب الأسماء و اللغات: «أختا عائشه اللتان أرادهما أبو بكر بقوله لعائشه: إنما هما أخواك و أختاك، قالت: هذان أخواي، فمن أختاي؟ فقال: ذو بطن بنت خارجة، فإني أظنها جاريه... و هاتان الأختان هما أسماء بنت أبي بكر و أم كلثوم، و هي التي كانت حملاً، و قد تقدّم هناك إيضاح القصة، و أم كلثوم هذه تزوّجها عمر بن الخطاب».(١)

قال السيد شهاب الدين المرعشى النجفي رحمه

الله: «أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث الخثعميه الصحابيّه الشهيره الجليله من المهاجرات الأول... هاجرت مع زوجها إلى الحبشه، ثم إلى المدينه المنوره، تزوّجها بعد جعفر أبوبكر، فتولدت له منها عدّه أولاد منهم أم كلثوم و

ص: ٤٢

١- . تهذيب الأسماء و اللغات: ج ٢، ص ٦٣٠، رقم ١٢٢٤.

هى التى رباها أمير المؤمنين (عليه السلام) و تزوّجها الثانى، فكانت ربيته (عليه السلام) و بمنزله إحدى بناته، و كان (عليه السلام) يخاطب محمداً بابنى و أم كلثوم هذه بنتى، فمن ثم سرى الوهم إلى عدّه من المحدثين و المؤرخين، فكم لهذه الشبهه من نظير، و منشأ الأكثر الاشتراك فى الاسم أو الوصف، ثم بعد موت أبى بكر تزوّجها مولانا على (عليه السلام)». (١).

التناقضات الكثيره و المتعدده الموجوده فى هذه

أ. القصة و التى أشار الى بعضها الشيخ المفيد، قال: و الحديث بنفسه مختلف، فتاره يروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) تولّى العقد له على ابنته و تاره يروى أنّ العباس تولّى ذلك عنه. و تاره يروى أنّه لم يقع العقد إلا بعد و عيّد من عمر و تهديد لبنى هاشم و تاره يروى أنّه كان عن اختيار و إيثار. ثمّ إنّ بعض الرواه يذكر أنّ عمر أولدها ولداً أسماه زيدا و بعضهم يقول: إنّ قتل قبل دخوله بها. و بعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقباً و منهم من يقول: إنّ قتل و لا عقب له. منهم من يقول: إنّ و أمّه قُتلا و منهم من يقول: إنّ أمّه بقيت بعده. و منهم من يقول: إنّ عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم و منهم من

ص: ٤٣

١- . احقاق الحق و ازهاق الباطل (مع تعليقات المرعى النجفى): ج ٣، ص ٣١٥، مدارك شأن نزول قوله تعالى: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ» فى على، هامش ٣. سورة التحريم (٦٦)، الآية ٤.

يقول: مهرها أربعه آلاف درهم و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائه درهم. و بدو هذا الاختلاف فيه

يُبطل الحديث، فلا يكون له تأثير على حال. (١)

ذكر يعقوبى أنّ مهر أم كلثوم كان عشره آلاف دينار، و أما الشيخ عبدالحى فقال: إنّ مهرها كان أربعين ألف دينار، هذا فى حين أنّ عمر نفسه كان يمنع من غلاء المهور و يقول: «لاتغالوا صداق النساء...، ما إكثاركم فى صداق النساء». (٢)

و بعضهم كابن سعد و البلاذرى و ابن حزم قال: إنّ أم كلثوم كانت قد تزوّجت من عمر بن الخطاب سنه ١٧ من الهجره النبويه و بعد أن هلك تزوّجت من عون بن جعفر بن أبى طالب، و بعد مقتله تزوّجت من محمد بن جعفر بن أبى طالب، و بعد محمد تزوّجت من عبدالله بن جعفر بن أبى طالب. (٣)

ص: ٤٤

١- . المسائل السرويه: ص ٩٠.

٢- . سنن ابن ماجه: ج ١، ص ٦٠٧، ح ١٨٨٧ و جامع أحاديث الشيعة: ج ١٤، ص ٢٧١، ح ٣٣١٨.

٣- . الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٤٦٣؛ أنساب الأشراف: ج ١، ص ١٧٨ و جمهره أنساب العرب: ج ١، ص ٣٨.

و هذا غير صحيح؛ لأنّ عبد الله بن جعفر تزوّج بالسيدة زينب (عليها السلام) في حياه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) و بقيت حتى آخر حياتها يعنى إلى سنة ٦٣ ق زوجه عبد الله بن جعفر، و لا يمكنه أن يجمع بين الأختين.

و من جهه أخرى يرى المؤرخون أنّ عوناً و محمداً ابنا جعفر قد قُتلا في أيام عمر بن الخطاب نفسه سنة ١٦ أو ١٧ في معركة تستر. (١) فكيف رجعا بعد مقتل عمر بن الخطاب سنة ٢٣ و تزوّجا بأم كلثوم؟

يرى بعضهم أنّ عبد الله بن جعفر تزوّج بأم كلثوم بعد وفاه السيدة زينب (عليها السلام)، و هذا أيضاً غير صحيح؛ لأنّ من يدعى زواج عمر بن الخطاب بأم كلثوم يقول بأنّ أم كلثوم توفيت أيام الإمام الحسن (عليه السلام) و قبل سنه خمسين من الهجره، و شارك الإمام الحسن (عليه السلام) في الصلاة عليها، في حين أنّ السيدة زينب (عليها السلام) عاشت إلى ما بعد سنه ٦١ و شهدت كربلاء، فلا بد أنّ أم كلثوم قد رجعت إلى الحياه ثانيه و تزوّجت من عبد الله بن جعفر!!!

ص: ٤٥

١- . الاستيعاب في معرفه الأصحاب: ج ٣، ص ٣١٥، ترجمه عون بن جعفر، رقم ٢٠٧٣.

و بعضهم يرى أنّ أم كلثوم عندما توفيت صلّى عليها عبدالله بن عمر، و بعضهم يرى أنّ سعيد بن العاص الذى كان أمير المدينة يومها هو من صلّى عليها.

أ. قله الأدب و التصرفات غير اللائقة الموجوده فى أصل الحادثه دليلٌ آخر على كذبها.

يقول ابن عبدالبر القرطبي و ابن الجوزي: «خطبها عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب (عليه السلام) فقال له: إنها صغيره. فقال له عمر: زوّجنيها يا أبا الحسن فإنى أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له على (عليه السلام): أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتكها. فبعثها إليه ببرد و قال لها: قولى له: هذا البرد الذى قلت لك».

فقال ذلك لعمر، فقال: قولى له: قد رضيت رضى الله عنك، و وضع يده على ساقها. فقالت: أتفعل هذا! لولا- أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك. ثم خرجت حتى جاءت أباهما، فأخبرته الخبر و قالت: بعثتنى إلى شيخٍ سوء. فقال: يا بُنيّه، إنّه زوجك! فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فى الروضه و كان يجلس فيها المهاجرون الأولون، فجلس إليهم فقال لهم: رفّونى.

ص: ٤٦

فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب». (١)

و علّق سبط ابن الجوزى على هذه الحادثة، مبرئاً صاحبه بقوله: «و هذا قبيح! والله لو كانت أمّه لما فعل بها هذا، ثمّ بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الأجنبيّه، فكيف يُنسب عمر إلى هذا». (٢)

أ. يقول عبدالرزاق الصنعاني: «أنّ عليّ بن أبي طالب أنكح إبنته جاريه تلعب مع الجوارى عمر بن الخطاب». (٣) و يقول ابن سعد: «و هي جاريه لم تبلغ». (٤)

بناءً على ما يقوله عبدالرزاق و ابن سعد، فأم كلثوم قد تزوّجت من عمر قبل أن تبلغ سنّ الرشد و زواج فتاه فى هذا السن من عمر بن الخطاب الذى كان له من العمر

ص: ٤٧

١- الاستيعاب فى معرفه الأصحاب: ج ٤، ص ٥٠٩، ترجمه أم كلثوم بنت عليّ، رقم ٣٦٣٨ و المنتظم فى تواريخ الملوك و الأمم: ج ٣، ص ١٤٨، حوادث سنه ١٧.

٢- تذكره الخواص من الأمه بذكر خصائص الأئمه: ج ٢، ص ٣٧٠، الباب الحادى عشر، ترجمه خديجه الكبرى و فاطمه الزهراء، ذكر أولادها.

٣- المصنف: ج ٦، ص ١٦٣، كتاب النكاح، باب نكاح الصغيرين، ح ١٠٣٥١.

٤- الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٤٦٣.

آنذاك قُرا به ٥٥ سنه و نيف (١) أمر غير معقول و غير عقلاى، خصوصاً أن بعضهم يذهب إلى أن أم كلثوم كان لها يوم مات عمر ثلاثة أبناء من عمر هم زيد و فاطمه و رقيه. فيا للعجب من فتاه لم تبلغ سن الرشد و كانت بعد لم تبلغ تسع سنين فى سنه ١٧ أو

١٨ تتزوج من عمر الذى مات سنه ٢٣ و يكون لها منه ثلاثة أبناء!

أ. حتى لو قبلنا أن الإمام علياً و فاطمه الزهراء (عليهما السلام) كانت لهما بنت اسمها أم كلثوم و أن عمر بن الخطاب قد تزوجها، فلاملازمه فى أن تكون بينهما علاقات وديه و حميمه؛ و ذلك لأمر:

الأول: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بناء على روايات القوم قد زوج ثلاثة من بناته و هن «زينب» و «أم كلثوم» و «رقيه» لثلاثة من المشركين هم «أبو العاص بن الربيع» و «عتبه بن أبى لهب» و «عُتيبه بن أبى لهب». (٢) فهل كانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علاقة حميمه و رابطة وديه مع المشركين؟

ص: ٤٨

-
- ١- . بناء على أنه ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشر سنه و أنه يوم مات كان عمره قرا به ستين سنه.
 - ٢- . الاستيعاب فى معرفه الأصحاب: ج ٤، ص ٣٩٩، ترجمه رقيه بنت رسول الله، رقم ٣٣٧٧ و ترجمه أم كلثوم بنت رسول الله، رقم ٣٤٣٥.

الثاني: النبي لوط (عليه السلام) اقترح على قومه الذين كانوا مثليي الجنس أن يتزوجوا بناته و

لا يرتكبوا فعل اللواط. (١) فهل كان للنبي لوط (عليه السلام) علاقة حميمه و رابطه وديه مع أولئك المشركين اللوطيين؟

الثالث: بناء على ما في بعض الروايات المذكوره بأن هذا الزواج على فرض صحته كان بالقوه و تهديد عمر بن الخطاب و الحكومه آنذاك، و لا يمكن لهكذا زواج أبداً أن يكون دليلاً على وجود علاقة وديه في البين، فهذا الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: لما خطب إليه، قال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إنها صبيته. قال: فلقى العباس فقال له: ما لي؟ أبي بأس؟ قال: و ما ذاك؟ قال: خطبتُ إلى ابن أخيك فردّني، أما والله لأعورنّ زمزم و لأأدع لكم مكرمه إلا هدمتها و لأقيمّن عليه شاهدين بأنه سرق و

لأقطعنّ يمينه. فأتاه العباس، فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه. (٢)

ص: ٤٩

١- «إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ». سورة هود (١١)، الآية ٧٨.

٢- الكافي: ج ٥، ص ٣٤٦، كتاب النكاح، باب تزويج أم كلثوم، ح ٢. و قد أجاب الشيخ المفيد عن ذلك في أجوبه المسائل السريه بأجوبه كثيره، فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك .

أ. بملاحظه كثره المصادر و الأدله القطعيه على الهجوم على بيت فاطمه الزهراء و ضربها، فلماذا لم تكن هذه الحادته قرينه و شاهداً أو دليلاً على كذب قصه زواج عمر من ابنه الإمام على و فاطمه (عليهما السلام).

ص: ٥٠

الشبهه السابعه: لماذا لم يُشر الحسن و الحسين (عليهما السلام) إلى مسأله قتل عمر لأمهما؟

نقول فى مقام الجواب عنها:

لقد ذكر الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) ذلك فى مناظرته فى مجلس معاويه بن أبى سفيان مع عمرو بن عثمان بن عفان و عمرو بن العاص و عتبه بن أبى سفيان و الوليد بن عقبه و المغيره بن شعبه، فبعد أن أجابهم على وقاحتهم و هُرائهم و شجبه لما قالوه، قال للمغيره بن شعبه: «و أما أنت يا مغيره بن شعبه! فإنك لله عدوٌ و لكتابه نابذ و لنبئه مكذب و أنت الزانى و قد وجب عليك الرجم و شهد عليك العدول البرره الأتقياء، فأخر رجمك و دفع الحق بالأباطيل و الصدق بالأغاليط... و أنت الذى ضربت فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) حتى أدميتها و ألقى ما فى بطنها، استذلالاً منك لرسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) و مخالفه منك لأمره و انتهاكاً

أ. لحرمة».(١)

ص: ٥١

١- . الاحتجاج: ج ١، ص ٤١٣ - ٤١٤، احتجاج الحسن ٧ على جماعه من منكرى فضله و فضل أبيه.

ب. و كذلك الإمام الحسين (عليه السلام) ذكر أمر دفن أمه فاطمه (عليها السلام) سرّاً و إخفاء أمير المؤمنين (عليه السلام) قبرها، قال: «لما قبضت فاطمه (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين سرّاً و عفا على موضع قبرها». (١)

ص: ٥٢

١- الكافي: ج ١، ص ٤٥٨، كتاب الحج، باب مولد الزهراء، ح ٣.

الشبهه الثامنه: لماذا سكت أهل المدينه على قتل عمر لبنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و لم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. بنوهاشم و كل أولئك الذين اعترضوا على حادثه السقيفه و ما تبعها من حوادث و الذين اجتمعوا في بيت فاطمه(عليها السلام) و امتنعوا عن بيعه أبي بكر لا يُعدّون من أهل المدينه؟

ب. هل جعل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أهل المدينه معياراً لمعرفة الحق و الباطل أم الإمام علياً (عليه السلام)؟

فإن كان أفعال أهل المدينه و تصرفاتهم هي المعيار في معرفه الحق و الباطل فإنّ قتلهم الخليفه الثالث و تعدّيهم على زوجته نائله و عدم مشاركتهم في تشييع جنازه الخليفه و رفضهم دفنه في مقابر المسلمين و دفنه في مقابر اليهود... الخ، كان أمراً مباحاً و جائزاً، و أنّ قاتلي الخليفه لم يكونوا مخطئين و عاصين، بل

إنهم مستحقون للثواب و الأجر من الله تعالى، و ينبغي شكرهم أيضاً؛ لأن أهل المدينه حينما قُتل

ص: ٥٣

عثمان سكتوا و لم يُبدوا أَى رده فعل، بل لم يسمحوا بدفن جثته فى مقابر المسلمين.(١)

فى تاريخ الطبرى: «و جاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه نائله ابنه الفراضه و اتقت السيف بيدها فتعمدها و نفع أصابعها، فأطنّ أصابع يدها و ولّت، فغمز أوراكها و قال: إنها لكبيره العجيزه».(٢)

فإن كانت تصرفات و ردود أفعال أهل المدينه هى المعيار فى معرفه الحق و الباطل، إذن فيزيد فى هجومه على المدينه و قتله الصحابه و استباحته دماء المسلمين و أعراضهم غير مخطئ و لم يرتكب أَى ذنب؛ لأن أهل المدينه لم يبدوا أَى رده فعل معينه فى

مقابل عمل يزيد و لم يحركوا ساكناً، بل بايعوا على أنهم عبيد ليزيد.

يقول مغيره بن مقسم: «أنهب مسرف بن عقبه المدينه ثلاثاً و افتضّ بها ألف عذراء».(٣)

ص: ٥٤

-
- ١- «ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بنى مازن فقال: والله لان دفتموه مع المسلمين لأخبرنّ الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب». المعجم الكبير: ج ١، ص ٧٩، ح ١٠٩.
 - ٢- تاريخ الأمم و الملوك: ج ٢، ص ٦٧٦، حوادث سنه ٣٥.
 - ٣- سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣٢٣، ترجمه عبدالله بن حنظله، رقم ٤٩.

الشبهه التاسع: لماذا لم يكن لدى الشيعة إلى سنوات متأخره أى علم بأمر استشهاد بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على يد الخليفة، وإنما

تنبهوا إلى ذلك فى السنوات المتأخره فأخذوه يقيمون العزاء لذلك؟

نقول فى مقام الجواب عنها:

هناك ختمه (1) باسم «ختمه البخارى» تُقام هذه الأيام فى بعض مدن إيران، و هذه لم تكن من قبل معروفه، بل إنّ أهل السنه ليس لديهم هكذا مراسم، فلماذا هم

أ. اليوم يقومون بهذا الأمر؟

ب. جماع الوداع و جهاد النكاح و زواج المسيار... كلّها لم تكن متعارفه بين السلفيين، فلماذا الآن تذكروا هذه الأمور و الأحكام؟

ج. القتال بين المسلمين و تخريب بلاد المسلمين و قتل المسلمين على يد من يدعون الإسلام للدفاع عن اليهود و تأمين سلامه اليهود من الخطر هذا كلّه لم يكن موجوداً من قبل، لكنّه وُجد اليوم على أيدي بعض الدول التى ظاهرها الإسلام و التى تدعى أنها مسلمه!

ص: ٥٥

١- . مصطلح «ختم» يقصدون به إقامه مراسم لعملٍ ما، فمثلاً يقال «ختم صلوات» و يعنون بذلك إقامه مجلس يجتمع فيه عدد معين ليصلوا فيه على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

لو تُراجح الكتب الروائية و التاريخيه للإماميه سوف يقف القارئ جيداً على أنّ الشيعة و أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فى أىّ حقبة زمنيّه من التاريخ لم ينسوا حوادث السقيفه و غصب حق الإمام على (عليه السلام) المسلم و الهجوم الغاشم على بيت فاطمه الزهراء (عليها السلام) و إضرار النار ببابها و ضرب بنت النبيّ الاكرم (صلى الله

أ. عليه وآله وسلم)... الخ، فلو أنّ العزاء و إقامة مجالس ذكرى مصابها قد قلّ فى فتره مَيا من التاريخ فذلك راجع إلى منع الحكّام و الملوك و المواليين للإسلام الأموى و المروانى. و السلام عليكم.

نجم الدين المروّجى الطبسى

قم المقدّسه ٢٥ شوال ١٤٣٥ الهجرى القمري مؤسسه ولاء الصديقه الكبرى (عليها السلام)

ص: ٥٦

مصادر الكتاب

□ القرآن الكريم

□ نهج البلاغه

١. الاحتجاج، الطبرسى، أحمد بن على، المتوفى حدود سنه ٥٢٠ ق، دار الكتب العلميه، بيروت.

٢. احقاق الحق و إزهاق الباطل مع تعليقات النجفى، الشهيد قاضى نورالله التسترى، المتوفى سنه ١٠١٩ ق، الطبعة الأولى، ١٤١٧ ق، قم المقدسه.

٣. الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، ابن عبدالبر المالكى، يوسف بن عبدالله، المتوفى سنه ٤٦٣ ق، دار الكتب

ص: ٥٧

العلميه، المحقق: الشيخ على محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالمودود، الطبعة الأولى، ١٤١٥ ق، بيروت.

٤. أسد الغابه فى معرفه الصحابه، ابن الأثير الجزرى الشافعى، أبو الحسن على بن أبى الكرم، المتوفى سنه ٦٣٠ ق، المكتبه الإسماعيليه، طهران، إيران.

١. الإصابه فى تمييز الصحابه، ابن حجر العسقلانى الشافعى، أحمد بن على، المتوفى سنه ٨٥٢ ق، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ ق، بيروت.

٢. الأغانى، أبو الفرج الأصفهانى، على بن الحسين بن محمد، المتوفى سنه ٣٥٦ ق، دار الفكر، بيروت.

٣. الإمامه و السياسه، ابن قتيبه الدينورى، المتوفى سنه ٢٧٦ ق، منشورات الشريف الرضى، ١٣٨٨ ق، قم المقدسه.

٤. أنساب الأشراف، البلاذرى، أحمد بن يحيى البغدادى، المتوفى سنه ٢٧٩ ق، دار الفكر، المحقق: الدكتور سهيل زكار و الدكتور رياض زركللى، الطبعة الأولى، ١٤١٧ ق، بيروت.

ص: ٥٨

٩. تاريخ الأمم و الملوك، الطبري، محمد بن جرير، المتوفى سنة ٣١٠ ق، دار الكتب العلميه، الطبعة الثانيه، ١٤٠٨ ق، بيروت.
١٠. تاريخ المدينه المنوره، ابن شيبه، عمر بن شيبه النُميري، المتوفى سنة ٢٦٢ ق، دار الفكر، المحقق: فهمي محمد شلتوت، ١٤١٠ ق، بيروت.
١١. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر، المتوفى سنة ٢٨٤ ق، دار صادر، بيروت.
١٢. تذكره الخواص من الأمه بذكر خصائص الأئمه (عليهم السلام)، سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزعلي، المتوفى سنة ٦٥٤ ق، تحقيق: حسين تقى زاده، مركز الطباعه و النشر للمجمع العالمى لأهل البيت (عليهم السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ ق، قم.
١٣. تهذيب الأسماء و اللغات، النووي، يحيى بن شرف، المتوفى سنة ٦٧٦ ق، دار الكتب العلميه، بيروت.
١٤. تهذيب الأنساب و نهايه الأعقاب، العبيدلي، محمد بن أبي جعفر، المتوفى سنة ٤٣٥ ق، تحقيق الشيخ محمد كاظم

المحمودى، مكتبه السيد شهاب الدين المرعشى النجفى، الطبعة الأولى، ١٤١٣ ق، قم.

١٥. جامع أحاديث الشيعة، البروجردى، السيد حسين الطباطبائي، المتوفى سنة ١٣٨٠ ق، المطبعة العلمية، ١٣٩٩ ق، قم.

١٦. جمهره أنساب العرب، ابن حزم، على بن احمد، المتوفى سنة ٤٥٦ ق، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة.

١٧. ربيع الأبرار و نصوص الأخبار، الزمخشري، محمود بن عمر، المتوفى سنة ٥٣٨، المحقق: عبدالأمير مهنا، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤١٢ ق، بيروت.

١٨. روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم و السبع المثانى، الآلوسى، السيد محمود بن عبدالله، المتوفى سنة ١٢٧٠ ق، المحقق: محمد أحمد الآمد و عمر عبدالسلام

السلامى، دار إحياء التراث العربى، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ ق، بيروت.

١٩. سنن ابن ماجه، ابن ماجه القزوينى، المتوفى سنة ٢٧٥ ق، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.

ص: ٦٠

٢٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، المتوفى سنة ٧٤٨ ق، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسه الرساله، الطبعه الحاديه عشر، ١٤١٧ ق، بيروت.

٢١. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد المعتزلى، عبد الحميد بن هبه الله، المتوفى سنة ٦٥٦ ق، دار إحياء الكتب العربيه، الطبعه الثانيه، ١٣٨٥ ق، بيروت.

٢٢. صحيح البخارى، محمد بن إسماعيل، المتوفى سنة ٢٥٦ ق، كليه دار العلوم جامعه القاهره، الطبعه الثانيه، ١٤٣٠ ق.

٢٣. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيشابورى، المتوفى سنة ٢٦١ ق، ١٣٧٧ ق، دار المعرفه، بيروت.

٢٤. الطبقات الكبرى، ابن سعد الواقدى، محمد بن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠ ق، دار صادر، بيروت.

٢٥. العقد الفريد، ابن عبدربه الأندلسى، أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٣٢٨ ق، دار الكتاب العربى، الطبعه الثالثه، ١٣٨٤ ق، بيروت.

٢٦. فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمه من ذريتهم (عليهم السلام)، الجوينى الشافعى، إبراهيم بن محمد،

ص: ٦١

المتوفى سنة ٧٣٠ ق، المحقق: السيد عبدالمحسن عبدالله السراوى و الشيخ محمدصادق تاج، دار الجوادين، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ ق، سوريا.

٢٧. قاموس الرجال، التستري، محمدتقى، المتوفى سنة ١٤١٦ ق، منشورات مكتب النشر التابع لجماعه المدرسين، الطبعة الثانية، ١٤١٠ ق، قم.

٢٨. الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، المتوفى سنة ٣٢٨ ق، تحقيق: على أكبر الغفارى، دار الكتب الإسلاميه، ١٣٩١ ق، طهران.

٢٩. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، المتوفى سنة ٧٦ ق، تحقيق: محمدباقر الأنصاري، منشورات دليل ما، الطبعة الخامسة، ١٤٢٨ ق، قم.

٣٠. كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال، المتقى الهندي، على بن المتقى بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفى سنة ٩٧٥ ق، تحقيق: الشيخ بكرى الحيانى و الشيخ صفوه السقا، مؤسسه الرساله، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩ ق، طهران.

ص: ٦٢

٣١. المسائل السرويه، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ ق، تحقيق: صائب عبد الحميد، دار المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق، بيروت.

٣٢. المصنف، الصنعاني، عبدالرزاق بن همّام، المتوفى سنة ٢١١ ق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المجلس العلمي.

٣٣. المصنف في الأحاديث والآثار، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥ ق، تحقيق: سعيد محمد لحام، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ ق، بيروت.

٣٤. المعارف، ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم، المتوفى سنة ٢٧٦ ق، منشورات الرضى، الطبعة الأولى، ١٤١٥ ق، قم.

٣٥. المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المتوفى سنة ٣٦٠ ق، تحقيق: حمدى عبدالمجيد السلفى، دار إحياء التراث، الطبعة الثانية.

ص: ٦٣

٣٦. مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، المتوفى سنة ٣٥٦ ق، تحقيق: كاظم المظفر، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ ق، قم.

٣٧. الملل و النحل، الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، المتوفى سنة ٥٤٨ ق، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤ ش، قم.

٣٨. المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم، ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المتوفى سنة ٥٩٧ ق، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٥ ق، بيروت.

٣٩. منهاج السنه النبويه في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيميه، أحمد بن عبدالحليم، المتوفى سنة ٧٢٨ ق، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسه الريان، ١٤٢٤ ق، بيروت.

٤٠. الوافي بالوفيات، الصفدى الشافعي، خليل بن ابيك، المتوفى سنة ٧٤٦ ق، الطبعة الثانية، ١٤١١ ق.

٤١. وقعه صفين، نصر بن مزاحم المنقري، المتوفى سنة ٢١٢ ق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبه السيد النجفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ ق، قم.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

